Taj Al-Ma'rifa Journal مجلة تاج المعرفة
ISSN : 3104-8846, ISSN-L: 3104-8838

Activating the role of the information specialist in the central library at Al-Zaytouna University in the era of free access to information policy

Ahmed Muammar Saleh Mughaider
Assistant Professor - Department of Libraries and Information - Faculty of Education - AlZaytouna University, Tarhouna
ahmedimgheedir@gmail.com

Abdul Hamid Mohammed Al-Qamoudi
Associate Professor - Department of Library and Information - Faculty of Arts - AlZaytouna University, Tarhouna
h.hamid967@gmail.com

*Corresponding Author: *

Keyword
University Libraries – Free Access to Information

Abstract
The study dealt with the issue of activating the role of the information specialist in the Central Library at Al-Zaytouna University in the era of free access to information policy, where the study aimed to identify the awareness of the employees of the Central Library at Al-Zaytouna University and their awareness of the policy of free access to information, to identify the skills needed by information specialists to support the movement of the free access to information policy, to identify the obstacles that hinder the sample members from not being surrounded by the policy of free access to information. The study used the descriptive analytical method to achieve the objectives of the study. The study reached a set of results, the most important of which showed the results of the study that most of the sample members, by 54%, do not have awareness and awareness of the concept of free access. The triangle of electronic journals is the highest strategies for free access and amounted to 66% of the total sample members, the dependence of most of the sample members, and 69% on the Internet in briefing on free access. The biggest obstacles that hindered the sample members in being surrounded by the policy of free access were the lack of courses by 42% and the lack of seminars, meetings and training courses in the library amounted to 27%. The study recommended a number of recommendations, the most important of which was to work to raise awareness of the sample members of the importance of the importance of free access to information and researchers and researchers, including the curriculum for library departments for free access to information, rehabilitating and training and training library workers continuously and training them through workshops for free access to information through specialists in this field.

Received : 06/03/2026 Accepted : 10/03/2026

DOI: https://doi.org/10.64943/jkc.2026.040119

Copyright © 2026 JKC ; Published by Higher Institute of Science and Technology, Tajoura, Libya
This is an open access article licensed under CC BY: (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0)

تفعيل دور أخصائي المعلومات في المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة في عصر سياسة الوصول الحر للمعلومات

*** أحمد معمر صالح مغيدر**
استاذ مساعد - قسم المكتبات والمعلومات
كلية التربية - جامعة الزيتونة ,ترهونة
ahmedimgheedir@gmail.com

عبد الحميد محمد القمودي
استاذ مشارك - قسم المكتبات والمعلومات
كلية الاداب - جامعة الزيتونة ,ترهونة
h.hamid967@gmail.com

***الباحث المرسل:** *

الكلمة المفتاحية
المكتبات الجامعية – الوصول الحر للمعلومات

الملخص
تناولت الدراسة موضوع تفعيل دور اخصائي المعلومات في المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة في عصر سياسة الوصول الحر للمعلومات حيث هدفت الدراسة الى التعرف على مدى وعى العاملون بالمكتبة المركزية بجامعة الزيتونة وادراكهم لسياسة الوصول الحر للمعلومات, التعرف على المهارات التي يحتاج اليها اخصائيو المعلومات لدعم حركة سياسة الوصول الحر للمعلومات, التعرف على المعوقات التي تعيق افراد العينة بعدم أحاطتهم بسياسة الوصول الحر للمعلومات , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف الدراسة , وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها أوضحت نتائج الدراسة ان اغلب افراد العينة وبنسبة بلغت 54% ليس لديهم وعى وادراك بمفهوم الوصول الحر .مثلث الدوريات الالكترونية اعلى استراتيجيات الوصول الحر وبنسبة بلغت 66% من مجموع افراد العينة ,اعتماد اغلب افراد العينة وبنسبة بلغت 69% على شبكة الانترنت في الإحاطة بالوصول الحر,اكبر المعوقات التي عاقت افراد العينة في احاطتهم بسياسة الوصول الحر عدم وجود مقررات دراسية وبنسبة بلغت 42% وعدم عقد الندوات واللقاءات والدورات التدريبية بالمكتبة بلغ نسبة 27% , , وقد اوصت الدراسة على عدد من التوصيات كان اهمها العمل على توعية افراد العينة بأهمية الوصول الحر للمعلومات ومدى أهميته للبحث العلمي والباحثين ,تضمين المناهج الدراسية لأقسام المكتبات مقررات خاصة بالوصول الحر للمعلومات ,تأهيل وتدريب العاملون بالمكتبة بشكل مستمر وتدريبهم عن طريق ورش عمل خاصة بالوصول الحر للمعلومات عن طريق متخصصين في هدا المجال.

تاريخ الإستقبال: 2026/03/06 تاريخ القبول: 2026/03/10

DOI: https://doi.org/10.64943/jkc.2026.040119

مقدمة

تواجه المكتبات الكثير من الصعوبات في خضم الصراع القائم حاليا بين النظام الجديد للاتصال العلمي القائم على التكنولوجيا وتمكين الباحثين من الو صول إلى المعلومات الرقمية دون مقابل ودون أية قيود مادية أو قانونية وهو ما أصبح يعرف بالوصول الحر Access Open، وبين النظام التقليدي للاتصال العلمي الذي يقوم على أساس ربط الوصول إلى المعلومات بقيود قانونية ومادية والذي انتقل من البيئة الورقية إلى البيئة الإلكترونية محاولا فرض قيوده القانونية والمادية على الباحثين والمستفردين من جهة وعلى المكتبات التي أصبحت تعاني كثيرا من النظام التقليدي للنفاذ إلى المعلومات وتئن تحت وطأة الارتفاعات المتزايدة لأسعار الدوريات وقواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر من جهة أخرى .

مشكلة الدراسة :

الوصول الحر للمعلومات ظاهرة علمية بدأت في الظهور مند أعوام بالانتشار في كثير من دول العالم ولها تأثيرات إيجابية اكثر خاصة على البلدان النامية لكونها الأكثر تضررا من سياسة تجارة النشر ، كما يرى بعض الباحثين ان تبنى سياسة الوصول الحر للمعلومات لم يعد خيارا لدى الكثير من الباحثين والمؤسسات حول العالم ففي الوقت الدى يقدم فيه الكثير من العلماء والباحثين انتاجهم العلمي لنشره في الدوريات والمجلات العلمية ومؤسسات النشر المختلفة ، في الجانب الاخر نرى ان المكتبات وخصوصا الجامعية تنفق الكثير من الأموال والميزانيات لتامين الوصول الحر الى دلك الإنتاج العلمي وفى ظل هدا الواقع جاءت هده الدراسة لمعرفة مدى ادراك العاملون بالمكتبة المركزية بجامعة الزيتونة بسياسة الوصول الحر للمعلومات وهل لديهم الفهم الكافي لهده السياسة وما هي المعوقات التي تعوقهم لفهم هده السياسة.

أهداف الدراسة :

تحاول هده الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف وهى كاللاتي:

1- التعرف على مدى وعى العاملون بالمكتبة المركزية بجامعة الزيتونة وادراكهم لسياسة الوصول الحر للمعلومات .
2- التعرف على المهارات التي يحتاج اليها اخصائيو المعلومات لدعم حركة سياسة الوصول الحر للمعلومات.
3- التعرف على المعوقات التي تعيق افراد العينة بعدم أحاطتهم بسياسة الوصول الحر للمعلومات.

أهمية الدراسة :

تهدف هده الدراسة الى مجموعة من الأهداف تمثلت في الأنى :

1. رصد دور اختصاصيو المعلومات في مكتبات عينة الدراسة للدعوة الى سياسة الوصول الحر للمعلومات ودورهم في تحقيق التوعية المعلوماتية للمستفيدين بالياته المتمثلة في (الدوريات والمستودعات الرقمية) للمستفيدين ,
2. ابراز دور أخصائي المعلومات في الدعوة الى سياسة الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية بجامعة الزيتونة .
3- معرفة المهارات والمعرفة العلمية التي يحتاجها العاملون لسياسة الوصول الحر للمعلومات .

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس " تاهبل وتفعيل دور اختصاصي المعلومات بالمكتبة المركزية بجامعة الزيتونة في عصر سياسة الوصول الحر للمعلومات " وينبثق من هدا التساؤل التساؤلات الاتية :

1- ما دور اختصاصي المعلومات في المكتبة المركزية بجامعة الزيتونة لحركة الوصول الحر للمعلومات ودورهم في تحقيق التوعية المعلوماتية بمختلف انواعه الدوريات الالكترونية والمستودعات الرقمية .؟
2- مدى وعى اختصاصي المعلومات بالمكتبة المركزية بجامعة الزيتونة بالوصول الحر للمعلومات ؟
3- ما المهارات التي يحتاج اليها اختصاصي المعلومات ومدى ملائمتها لدعم سياسة الوصول الحر للمعلومات ؟

مصطلحات الدراسة :

تحاول الدراسة تعريف وتوضيح المصطلحات المستخدمة في الدراسة وهى كالاتي :

المكتبات الجامعية :

" هي مكتبة او نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين من طلاب وهيئة تدريس وتساند برامج التعليم والمناهج والأبحاث والخدمات " **.(سيد ،2001،ص35) .الوصول الحر للمعلومات :**

" هو الوصول غير مقيد الى المعرفة العلمية والاعمال العلمية من خلال اتاحتها على الانترنت للعامة بحيث يسمح لأى مستخدم بالقراءة والتحميل والنسخ والتوزيع والطبع والبحث والارتباط بالنص الكامل للمقالات وأيضا فهرستها وتداولها . **(المأوى ،2017 : ص7) .**

" هو اتاحة المحتوى المعلوماتي مجانا للجمهور العام عبر شبكة الانترنت في شكل قابل للقراءة ، وعادة ما يحتفظ الناشر بأرشيف المقالات على الانترنت ويكون الوصول اليه مجانا او يتم اداعه في مستودع للوصول الحر ، وهو نموذج جديد للنشر العلمي متاح للباحثين والمكتبات بعيدا عن قيود تكاليف الاشتراكات المتزايدة في الدوريات العلمية المحكمة وخاصة في مجالات العلوم والطب وأيضا منع احتكار الناشرين لنتائج البحوث العلمية . **(ابن الخياط ، 2007 : ص 89) .**

وتعرف الدراسة الوصول الحر تعريفا إجرائيا بانه :

" بانه الوصول المجاني الغير مقيد للمعلومات المنشورة على الدوريات الالكترونية والمحفوظة في المستودعات الرقمية لغرض الاستفادة منها في البحث العلمي " .بساطة يعني أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الإنترنت، وأن تطبع نسخا منه بل وأن يوزعه لأغراض غير تجارية دون أن يدفع شيئا في المقابل أو يخضع لأية قيود

منهج الدراسة وادواته :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الدى يعرف بانه " يهدف الى الكشف عن ظاهرة من الظواهر ودراستها لتأييد ايجابياتها وتدعمها والوقوف على سلبياتها ومحاولة إصلاحها ووضع الخطط والبرامج للازمة لتقويمها **"(عبد الهادي ،2005 ،ص103) .**

أدوات جمع المعلومات :

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الاستبيان وهو الأداة الرئيسية التي اعتمد عليها الباحث في جمع معلومات هده الدراسة بشكل رئيسي وتم تحليلها بعد دلك للخروج بالنتائج المرجوة من هده الدراسة حيث اشتملت استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة وجهت لأفراد العينة لتوضيح آرائهم تجاه سياسة الوصول الحر ومدى الوعى به ودوافع افراد العينة نحوه ومدى اعتمادهم على مصادر الوصول الحر للمصادر العلمية الملائمة للمستفيدين والتعرف على المهارات اللازمة لاختصاصي المعلومات لدعم الوصول الحر والمقترحات المطروحة من وجهة نظرهم لتطوير الأداء المهني بما يتلاءم مع سياسة الوصول الحر للمعلومات .

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من اختصاصي المعلومات في مكتبات جامعة الزيتونة .

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع الوصول الحر للمعلومات ووسائله المختلفة .

الحدود المكانية : مكتبات جامعة الزيتونة .

الحدود الزمنية : 2024 – 2025 م

الدراسات السابقة :

- دراسة ايمان رمضان محمد حسين " اختصاصي المعلومات تأهيله وتفعيل دوره بالمكتبات الجامعية بالقاهرة الكبرى في عصر الوصول الحر للمعلومات "هدفت هده الدراسة للتعرف على اراء اختصاصي المعلومات نحو الوصول الحر للمعلومات والتعرف على المهارات التي يحتاج اليها اخصائيو المعلومات في المكتبات المركزية بجامعة القاهرة الكبرى ومدى ملائمتها لدعم حركة الوصول الحر وتقديم مقترحات لتطوير الأداء المهني للمتخصصين لخدمة الوصول الحر واستخدمت هده الدراسة المنهج الوصفي المسحي وقد توصلت الدراسة الى ان افراد العينة يقرون بأهمية توعية المستفيدين بالأبداع الرقمي ونشر ثقافة الوصول الحر بالمجتمع الاكاديمي كما اشارت الدراسة ان قواعد بيانات الوصول الحر تتصدر مصادر الوصول الحر للمعلومات وان عينة الدراسة معرفتهم بحركة الوصول الحر للمعلومات معرفة جزئية وغير مكتملة

- دراسة رحاب عبد الهادي سيوفى " دور أخصائي المكتبات والمعلومات فى الوصول الحر للمعلومات : دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم " هدفت هده الدراسة الى التعرف على أهمية تحقيق الوصول الحر للمعلومات للمكتبات الجامعية ولا سيما في جامعة الفيوم وتحليل الوضع الحالي في مكتبات جامعة الفيوم لتحقيق الوصول الحر للمعلومات والتحديات التي تواجه مكتبات عينة الدراسة في تحقيق الوصول الحر للمعلومات ودور أخصائي المكتبات في مكتبات عينة الدراسة في المساهمة للوصول الحر للمعلومات وادراجها ضمن الوظائف المنوطة بها واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة وتوصلت الدراسة الى ان مصادر الوصول الحر للمعلومات تنوعت بين دوريات

الوصول الحر والمستودعات الرقمية المفتوحة وان اهم دور يقوم به اختصاصي المعلومات في جامعة الفيوم لدعم الوصول الحر للمعلومات والتعريف بمصادره المختلفة واوصت الدراسة الاشتراك والدخول في عدد من المبادرات المختلفة للوصول الحر للمعلومات والاطلاع على تجارب المكتبات الأخرى في استخدام أدوات الوصول الحر للمعلومات للاستفادة منها ووضع برامج لتنمية وتأهيل مهارات اختصاصي المكتبات بمكتبات جامعة الفيوم .

اليات تحقيق الوصول الحر للمعلومات فى المكتبات الجامعية :

أولا : مبادرة بودابست .

تعتبر مبادرة بودابست من اهم المبادرات العالمية للوصول الجر للمعلومات وهي إعلان صدر في عام 2002 وتعرف المبادرة الوصول الحر للمعلومات بانه " إتاحة الإنتاج الفكري للجمهور العام وبذلك بصبح بإمكان أي مستفيد أن يقرأ النصوص الكاملة للمقالات وينزلها ويستنسخها ويوزعها ويطبعها أو يبحث فيها أو عنها أو يستشهد بها أو يقوم بتكشيفها أو يحولها إلى بيانات يتم معالجتها عن طريق برمجيات معينة أو يستخدمها لأي غرض شرعي آخر دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية باستثناء تلك المرتبطة باستخدام الإنترنت ذاتها "و يهدف أيضا إلى تعزيز الوصول المفتوح للمحتوى العلمي والأكاديمي تم التوقيع على هذه المبادرة من قبل عدد من العلماء والمؤسسات الأكاديمية والناشرين، وهي تشجع على جعل نتائج البحث العلمي متاحة مجانًا للجميع عبر الإنترنت وتشير المبادرة إلى أهمية نشر الأبحاث العلمية عبر الإنترنت بشكل مجاني، دون الحاجة إلى اشتراكات أو تكاليف إضافية، ما يساعد على تسريع التقدم العلمي، ويشجع على مشاركة المعرفة بشكل واسع. تعتبر هذه المبادرة جزءًا من الحركة العالمية نحو الوصول المفتوح التي تهدف إلى إزالة الحواجز المالية والتقنية التي قد تعيق الوصول إلى المعرفة .

- **المبادئ الأساسية التي اشتملت عليها مبادرة بودابست :**

1- الوصول المفتوح

يجب أن تكون الأبحاث العلمية متاحة مجانًا وبدون قيود على الإنترنت

1- حقوق المؤلفين

:ينبغي منح المؤلفين حقوق نشر واسعة على أعمالهم بما يتيح لهم التحكم في كيفية توزيع الأبحاث.

2- التوزيع الواسع

يجب أن تكون الأبحاث العلمية متاحة لأي شخص في أي مكان، مما يساهم في تعزيز التعاون الدولي في الأبحاث

مبادرة بودابست تعتبر واحدة من الركائز التي أسست لحركة الوصول المفتوح التي شهدت نموًا كبيرًا في السنوات الأخيرة ومن أهم المبادرات التي أسهمت في تغيير الطريقة التي يتم بها الوصول إلى المعرفة العلمية.

- **وتكمن أهمية هذه المبادرة في :**

1- تعزيز الوصول إلى المعرفة

من خلال دعم الوصول المفتوح تتيح المبادرة للباحثين والطلاب والأكاديميين الوصول إلى الأبحاث العلمية والمقالات والكتب بشكل مجاني. هذا يساعد في تسريع عملية نقل وتبادل المعرفة بين مختلف الأطراف حول العالم .

2- دعم الشفافية والمشاركة

تساهم المبادرة في تعزيز الشفافية في نشر الأبحاث، حيث تتيح للجميع الاطلاع على نتائج الدراسات والتجارب، مما يعزز مصداقية البحث العلمي .

3- التسريع في تقدم البحث العلمي

من خلال إتاحة الأبحاث والمقالات العلمية للجميع بشكل مفتوح، تصبح الأفكار والتقنيات الجديدة أكثر تداولًا بين العلماء والمبتكرين، مما يساهم في تسريع التقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف المجالات.

4- مساواة في الفرص

تتيح الوصول المفتوح للموارد العلمية لجميع الأشخاص بغض النظر عن وضعهم المالي أو الجغرافي، مما يساهم في الحد من الفجوات بين الباحثين من دول غنية وفقيرة ..

5- تقليل التكاليف

يقلل الوصول المفتوح من التكاليف المرتبطة بالاشتراكات في المجلات العلمية المدفوعة، مما يتيح للباحثين الوصول إلى المواد العلمية اللازمة لأبحاثهم دون عبء مالي إضافي.

6- تشجيع التعاون الدولي

تسهم المبادرة في تعزيز التعاون بين العلماء والمؤسسات البحثية في مختلف أنحاء العالم، لأن الوصول المفتوح يسهل مشاركة البيانات والأبحاث بين أطراف مختلفة.

7- حماية حقوق المؤلفين

من خلال السماح لهم بنشر أعمالهم بصيغة تتيح توزيعها بحرية على الإنترنت مع الحفاظ على حقوقهم الفكرية

وتساهم مبادرة بودابست في تحقيق نظام بحثي أكثر انفتاحًا وشفافية، يعزز التعاون الأكاديمي ويتيح المزيد من الفرص للنمو العلمي والابتكار .

ثانيا : بيان بيديستا صدر عام 2003 ووضع شرطين لتفعيل مفهوم الوصول الحر والياته

- ان يمنح المؤلف او صاحب حق الطبع او النشر لجميع المستفيدين الحق الدائم للإتاحة العمل مجانا سواء بالطبع او النسخ على أي وسيط .

- ايداع الإصدارات الكاملة من الاعمال والاعمال الملحقة بها او التكميلية فور نشرها مع نسخة من التصريح السابق ذكره في شكل مناسب الكترونيا في مستودع واحد فقط على الاقل سواء دعمته مؤسسة اكاديمية او غيرها من المؤسسات التي تسعى لتمكين الوصول الحر للمعلومات دون قيد في التوزيع .

ثالثا : اعلان برلين هو اعلان للوصول الحر للمعلومات في العلوم الإنسانية والتطبيقية عام 2003 و قدم تعريف يعتمد اساسا على ما قدمه بيان بيديستا ولكنه وضع انواع الإنتاج الفكري الذى يسهم به الباحثين كنتائج الابحاث العلمية الاصيلة البيانات الخام ، البيانات الوصفية ، التمثيل الرقمي للمواد المصورة والرسوم البيانية والوسائط المتعددة .

المكتبات الجامعية ودعم حركة الوصول الحر للمعلومات :

يمكن للمكتبات الجامعية دعم الوصول الحر للمعلومات من خلال عدة طرق

1- النشر في دوريات الوصول الحر

تعتبر دوريات الوصول الحر دوريات محكمة و يمكن الى أي مستفيد الاطلاع عليها دون أي قيود و ان هذه الطريقة تتصل بأسلوبين رئيسين للوصول الحر هما .

الطريق الذهبي: يعنى نشر دوريات علمية محكمة لا تهدف الى الربح و تسمح للمستفيدين بالوصول الى المقالات التي تقوم بنشرها عبر شبكة الانترنت بدون رسوم او اشتراكات .

الطريق الاخضر: قيام الدوريات التي تهدف للربح المادي بالسماح بإيداع المقالات المحكمة و المنشورة بها فى مستودعات متاحه على الخط المباشر العامة .

ويرى البعض ان هذا الطريق لا يمثل النمط الامثل للوصول الحر للمعلومات لان الوصول الحر قد يتأثر بمدى قدرة المؤلف على التمويل للنشر والإتاحة كما انه يعد ايضا نمط غير متعارف عليه حيث يقوم المؤلف بتحمل التمويل اللازم للنشر فى حين تتاح المادة العلمية مجانا للمستفيدين وتشكل دوريات الوصول الحر اساس نظام الاتصال العلمي الجديد حيث تتيح دوريات الوصول الحر محتوياتها الكترونيا بالمجان لكل المستفيدين حيث تقوم الاقسام الأكاديمية بنشر الدورية الكترونيا باستغلال الامكانات التي توفرها الجامعات و تشرف هيئة من المتخصصين على اجراءات التحكيم ، وزيادة تواجد الدراسات المنشورة للباحثين على الانترنت ومن ثم استقطاب تلك الدراسات لمزيد من الاستشهادات المرجعية حيث تزيد اثر الاستشهاد المرجعي بصورة كبيرة فى مقالات دوريات الوصول الحر ، غير ان دوريات الوصول الحر تتعرض للانتقاد حول انها دوريات ليس لها معامل تأثير وضعف اجراءات ضبط الجودة و مستوى التحكيم .

2- الأرشيفات الرقمية:

تعد ارشيفات الوصول الحر الرقمية بإيداع الابحاث العلمية بشكل رقمي في احد المواقع المتاحة عبر شبكة الأنترنت و يطلق عليها الارشفة الذاتية او المستودعات المفتوحة المصدر للوصول الى محتويات هذه الأرشيفات من خلال محركات البحث ، ويرى البعض ان الأرشيفات الرقمية اصبحت

من ادوات البحث كما انها تساعد الباحثين على القيام بأرشفة ذاتية لبحوثهم من خلال ايداع الوثائق الرقمية في المواقع المتاحة على الويب لكل المستفيدين بالإضافة الى ذلك فقد دعمت الأرشيفات الرقمية تبادل البحث العلمي .

وتنقسم الارشيفات الرقمية الى نوعين هما :

1- **المستودعات الموضوعية** وهى المستودعات التي تقدم الإتاحة في مجال علمي معين او عدة مجالات بعينها ، ويودع فيها الباحثين تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية وفقا لمجال التغطية الموضوعية مثل المستودعات الرقمية في مجال الطب الحيوي .

2- **المستودعات المؤسساتية** وتعنى جمع المواد العلمية الرقمية و ادارتها وبثها و اختزانها للاكاديميين و الطلاب فى الجامعات و الكليات من خلال التنظيم و الإتاحة و التوزيع و الحفظ " وهى تشكل اتجاها ايجابيا فى مجال الاتصالات العلمية بين الباحثين ، فالمستودعات الرقمية تعتبر وسيلة هامة للوصول الى تلك البيانات وزيادة النشر العلمي للباحثين ، كما تم تعريف المستودع المؤسسي على انه " احد انواع المستودعات الرقمية على الأنترنت و عادة يتبع مؤسسة معينة غالبا ما تكون جامعة، و يهدف الى جمع و اقتناء الكيانات الرقمية التعليمية الجامعية في المقام الاول ، بالإضافة الى ابحاث العاملين بالمؤسسة سواء كانت ابحاثا علمية او اطروحات وغيرها من اوعية المعلومات الرقمية التي تصدر عن المؤسسة، فهو بمثابة الذاكرة الرقمية للمؤسسة التي يتبعها ، فهو يسجل كل ما ينشر في المؤسسة من انتاج فكري وتتميز الارشيفات الرقمية بعدة ميزات :

التغلب على القيود التي يفرضها النشر التقليدي ومن هذه القيود عدد الصفحات و الوصول المحدود للوثائق و بطء عملية النشر.

يوفر المستودع الرقمي للباحثين قاعدة بيانات بأبحاثهم على مدى سنوات، و نظرا النها احدى وسائل الوصول الحر فهي توفر امكانات توزيع اكبر و تأثير افضل اعمالهم الفكرية ، ومن ثم يزداد عامل التأثير المتوقع لا بحاتهم .

تقدم المستودعات الرقمية امكانية كبيرة للباحثين للاطلاع على الدراسات المماثلة في تخصصاتهم مما ينتج عنه تراكم معرفي

محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين و تراجع ميزانيات المكتبات .

سلبيات الأرشيفات الرقمية :

تخوف بعض الباحثين من ان مشاركتهم في الإيداع بالمستودعات قد تعوقهم من النشر في الدوريات العلمية .

سرقة الاعمال العلمية حيث ان الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية في ظل المستودعات الرقمية يعد من احد الإشكاليات التي تواجه على الرغم من بعض الجهود لإيجاد حلول و مقترحات للحفاظ على

هذه الحقوق الا انها مازالت بسيطة ولا تغنى عن سن القوانين و التشريعات الطى تضمن كافة حقوق الملكية الفكرية للمؤلف .

الاعتقاد بتدني جودة الانتاج الفكري المتاح من خلال المستودعات الرقمية .

3- **الانضمام الى التكتلات المكتبية** لدعم جهود المكتبات فى الوصول الحر للدوريات .
4- **مساعدة الباحثين في الوصول الى دوريات الوصول الحر و الأرشيفات في مختلف التخصصات العلمية .**
5- **المتابعة المستمرة لدوريات الوصول الحر واستخدامها.**

الادوار الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل البيئة الإلكترونية :

لإدارة المكتبة الرقمية أو الجانب الرقمي في المكتبات التقليدية يتطلب الأمر تأهيل كوادر فنية متخصصة في مجال المكتبات وعلم المعلومات والتوثيق، و قادرة على تطبيق القواعد والأنظمة المتبعة المعمول بها عالميا و قادرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في هذا المجال، و أجاد آلية من شأنها أن تمكن المختصين في مجال المكتبات والمعلومات من مواكبة التطورات العملية والتقنية في تقديم 1الخدمات المعلوماتية( )، والتي على المكتبات أهمية اختيار أخصائي المكتبات، فلم يعد دوره فقط يتمثل في المساعدة في تحديد المشكلة ، بل تعدى ذلك إلى إيجاد المعلومة التي تساعد على حل المشكلة. و حتى تتناسب مؤهلاته أخصائي المكتبة مع هذه التقنية المعلوماتية الحديثة فقد أصبح لزاما عليه التمتع بمؤهلات علم الحاسوب الالكتروني وعلم الاتصال وعلم المعلومات و ادارة الأعمال ذلك ليصبح قادرا على تقديم خدمة راقية للمستفيدين و قادرا على إنجاز عمله بكفاءة عالية.

و يمكن إجمال المهارات المهنية اللازمة لأخصائي المعلومات حتى يؤدي دو ره في النقاط التالية

المعرفة الواسعة بمصادر المعلومات. . تطوير وا دارة خدمات سهلة و تيسير الوصول إليها بفعالية.

و تقييم الاحتياجات المعلوماتية و تصميم خدمات لسدها

استخدام أساليب إدارية مناسبة . . تقويم النتائج .

التحسين المستمر لخدمات المعلومات

عضوية فعالة في الفريق الإداري

القدرة على تنمية المهارات الذاتية بما يواكب الجديد في مجال المعلومات . **(كريتيو، 2010 : ص 53)**

وبالإضافة إلى المهام التقليدية أصبح المكتبي في ظل تواجد المعلومات الإلكترونية يقوم بالإعمال التالية :

تحضير و تجهيز المجموعة المكتبية و يتم ذلك عن طريق الاختبار المدروس قبل وضعها على شبكة الانترنت و ذلك بمساعدة لجنة استشارية وتحديد أسلوب الاتاحة إما بواسطة كشاف،فهرس، مستخلص، قائمة المحتويات المعالجة الجزئية أو الكلية للنص أو بواسطة الملف المقلوب للنص.

تنظيم المجموعة وهيكلتها و ترتيبها الوصف إيجاد فهرس أو أي وسيلة بحث أخرى .

الاتصال بالمالكين الحقيقيين و طلب الترخيص في حالة الرغبة في رقمنه مصنفاتهم وضع محددات الإتاحة حول حقوق الملكية الفكرية أو أية تحديات أخرى للاستخدام الفعلي مع الحفاظ على الحقوق لأصحابها.

التخزين بعد إجراء الإصلاحات اللازمة للمواد ولضمان وضعها و ا اكتمالها يتم تخزين معظم الملفات المجهزة في المستودعات الإلكترونية للمكتبة أو على الوسائط الإلكترونية و بث المعلومات بالأسلوب الذي يساعد على سرعة النفاذ إليها أو توسيع التغذية الراجعة من خلال آراء المستفيدين من المكتبة من أجل تطوير نوعية إعداد مصادرها.

متابعة كل جديد في علم المكتبات والمعلومات و العلوم المتصلة بها و التقنيات الجديدة في المجال.

محاولة التأثير على العاملين بالسلوك الجيد والانضباط في العمل و ترسيخ مبدأ التعلم الذاتي والمستمر من أجل الإلمام بتقانة العصر و خاصة في مجال التخصص.

تدريب زملاء العمل لفهم إمكانات تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات

تدريس تكنولوجيا المعلومات و تدريب أمناء المكتبات على استخدام الانترنت

تدريب المستفيدين على استخدام المصادر و النظم الإلكترونية ومساعدتهم في استثمار شبكة الأنترنت و قدراتها الضخمة في الحصول على المعلومات **.(المصرى احمد ، 2008 : ص 43)**

الجانب العملي :

جدول (1) العينة من حيث الجنس

الجنس	العدد	النسب المؤية
ذكور	20	%60
اناث	13	%40
المجموع	33	%100

من خلال الجدول(1) تبين ان نسبة الذكور مثلث 60% من مجموع افراد العينة وان نسبة الاناث بلغت 40% من افراد العينة .

جدول (2) الوعي بمفهوم الوصول الحر للمعلومات

الحالة	العدد	النسب المؤية
نعم	15	%46
لا	18	%54
المجموع	33	%100

تيبين من الجدول (2)ان 54% من افراد عينة الدراسة ليس لديهم ادراك ووعى بمفهوم الوصول الحر للمعلومات وان 46% من افراد العينة لديهم دراية بمفهوم بالوصول الحر للمعلومات ويرجع دلك الى ان معظم العاملين بالمكتبة المركزية ليسو من المتخصصين في علم المكتبات المعلومات .

جدول (3) استراتيجيات الوصول الحر للمعلومات .

استراتيجيات الوصول الحر	العدد	النسب المؤية
الارشفة الذاتية	7	%21
الدوريات الالكترونية	22	%66
المستودعات الرقمية	4	%12
المجموع	33	%100

تبين من الجدول (3) ان مفهوم الدوريات الالكترونية جاء وبنسبة 66% من استراتيجيات الوصول الحر للمعلومات لدى افراد العينة الدين يستخدمون الانترنت بينما احتلت الارشفة الإلكترونية الترتيب الثاني وبنسبة 21% من مجموع افراد العينة بينما احتلت الارشفة الذاتية الترتيب الثالث وبنسبة بلغت 12% من حجم افراد العينة ويرجع دلك الى عدم معرفة افراد العينة بأهمية الارشفة الذاتية وقلة وعيهم بأهمية المستودعات الرقمية .

جدول (4) مصادر الإحاطة بحركة الوصول الحر للمعلومات

مصادر الاحاطة	العدد	النسب المؤية
الانترنت	23	%69
الندوات والمؤتمرات	-	%0
الدورات التدريبية	-	%0
الزملاء	7	%21
المستفيدون	3	%10
الإنتاج الفكري في التخصص	-	%0
المجموع	33	%100

يتضح من الجدول (4) ان غالبية افراد العينة وبنسبة 69% تعتمد على شبكة الانترنت كمصدر رئيس للمعرفة بالوصول الحر للمعلومات باعتبار انها مصدر سريع ومتاح لأغلب افراد العينة للوصول الى المعلومات والتواصل يليها عن طريق الزملاء وبنسبة بلغت 21% من افراد العينة

ومثلث المعرفة عن طريق المستفيدين نسبة 10% وهى اقل نسبة ويرجع السبب الى ان المستفيد قد لا يكون على دراية بأهمية الوصول الحر او ليست من ضمن اهتماماته المعلوماتية .

جدول (5) مهارات التعامل مع الانترنت

مستوى المهارة	العدد	النسب المؤية
متوسط	3	%10
جيد	5	%15
جيد جدا	8	%24
ممتاز	17	%51
المجموع	33	%100

مثلث مهارات اختصاصي المعلومات في التعامل مع الانترنت من افراد العينة بشكل ممتاز نسبة 51% ويرجع السبب الى ان اغلب اعمار هده الفئة من الأجيال التي عاصرت ظهور الحاسبات الالكترونية وشبكة الانترنت بينما مثلث وبشكل جيد جدا نسبة 24% من مهارات التعامل مع الانترنت من افراد العينة اما بشكل جيد فمثلث نسبة 15% ومثلث نسبة وبشكل متوسط 10% فقط من افراد العينة ممن لا يتعاملون مع الانترنت نظرا لكبر سنهم ومن الفئة التي لم تكمل دراستها وليس لديهم مستوى دراسي عالي .

جدول (6) القدرة على التعامل مع التطبيقات التي توفرها شبكة الانترنت

التطبيقات	ممتاز	النسبة	جيد جدا	النسبة	جيد	النسبة
البريد الإلكتروني	12	%36	-	-	-	-
قواعد البيانات	-	-	-	-	3	%10
البحث في الانترنت	-	-	13	%39	-	-
مصادر المفتوحة المصدر					5	%15
المجموع	33	%100				

يوضح الجدول (6) قدرة افراد العينة على التعامل مع التطبيقات التي توفرها شبكة الانترنت حيث مثلث البحث في الانترنت وتطبيقاته نسبة 39% وان البحث في البريد الإلكتروني والتواصل به اكاديميا نسبة 36% من مجموع افراد العينة بينما مثلث المصادر مفتوحة المصدر نسبة 15% ومثلث قواعد البيانات اقل نسبة بلغت 10% من مجموع افراد العينة على الرغم من أهميتها الا انها جاءت في المرتبة الأخيرة ودلك لعدم اشتراك المكتبة في قواعد البيانات العالمية .

جدول (7) معدل استخدام مصادر الوصول الحر

معدل الاستخدام	العدد	النسب المؤية
نادر	**16**	**%48**
متوسط	**9**	**%27**

معدل الاستخدام	العدد	النسب المؤية
مرتفع	5	%15
مرتفع جيدا	3	%10
المجموع	33	%100

مثل معدل استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات وبشكل نادر نسبة 48% من افراد العينة وهدا راجع الى عدم دراية اخصائيو المعلومات بأهمية الوصول الحر وعدم وجود مستودعات رقمية ودوريات الوصول الحر وجاء تانيا معدل الاستخدام وبشكل متوسط نسبة 27% يليها لاستخدام بشكل مرتفع وبنسبة 15% اما نسبة الاستخدام لمصادر الوصول الحر وبشكل مرتفع جدا مثل اقل نسبة بلغت 10% من مجموع افراد العينة

جدول (8) معوقات احاطة افراد العينة بسياسة الوصول الحر للمعلومات .

المعوقات	العدد	النسب المؤية
عدم وجود مقررات دراسية بأقسام المكتبات تدرس مقررات خاصة بالوصول الحر والتعريف به	14	%42
عدم عقد الندوات واللقاءات والدورات التدريبية التي تتناول موضوع الوصول الحر	9	%27
عدم مجارات المكتبة للتطورات التكنولوجية والتقنية في مجال الوصول الحر	4	%12
عدم وجود برامج وأساليب تسوق للوصول الحر في المكتبة	6	%18
المجموع	33	%100

من خلال الجدول (8) تبين ان اكبر المعوقات التي تعيق افراد العينة نحو الإحاطة بالوصول الحر هو عدم وجود مقررات دراسية بأقسام المكتبات تدرس مقررات خاصة بالوصول الحر والتعريف به بنسبة بلغت 42% وعدم عقد الندوات واللقاءات والدورات التدريبية لأفراد العينة بنسبة بلغت 27% وعدم وجود برامج وأساليب دعائية تسوق للوصول الحر في المكتبة بنسبة بلغت 18% وعدم مجارات المكتبة للتطورات التكنولوجية والتقنية الحديثة في مجال الوصول الحر بنسبة بلغت بنسبة 12% ,

جدول (9) مقترحات افراد العينة للتغلب على معوقات سياسة الوصول الحر للمعلومات .

المقترحات	العدد	النسب المؤية
ادراج مقررات دراسية بمناهج اقسام المكتبات للوصول الحر	12	%36
عقد الندوات واللقاءات والدورات التدريبية التي تتناول موضوع الوصول الحر	8	%24
ادخال الميكنة والتكنولوجيا والتقنية الحديثة في مجال الوصول الحر للمكتبة	3	%10
اعداد برامج وملصقات إعلانية تعرف بالوصول الحر واهميته سواء للباحتين او الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	10	%30
المجموع	33	%100

يبين الجدول (9) مقترحات ومطالب افراد العينة للتغلب على معوقات سياسة الوصول الحر ويعكس دلك حالة الوعى لأفراد العينة بمدى خطورة المشكلات التي تواجههم في قصور معرفتهم بساسة الوصول الحر وكيفية التغلب عليها حيت اقترحت وبنسبة 36% ادراج مقررات دراسية بمناهج اقسام المكتبات للوصول الحر بينما جاءت اعداد برامج وملصقات إعلانية تعرف بالوصول الحر واهميته سواء للباحثين او الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبنسبة بلغت 30% وعقد الدورات التدريبية والندوات واللقاءات التي تتناول الوصول الحر وبنسبة 24% اما ادخال الميكنة والتكنولوجيا والتقنية الحديثة وبنسبة بلغت 10% من مجموع افراد العينة .

النتائج والتوصيات :

أولا النتائج .

- أوضحت نتائج الدراسة ان اغلب افراد العينة وبنسبة بلغت 54% ليس لديهم وعى وادراك بمفهوم الوصول الحر .
- مثلث الدوريات الالكترونية اعلى استراتيجيات الوصول الحر وبنسبة بلغت 66% من مجموع افراد العينة .
- اعتماد اغلب افراد العينة وبنسبة بلغت 69% على شبكة الانترنت في الإحاطة بالوصول الحر
- مثل معدل اعتماد افراد العينة على مصادر الوصول الحر بشكل نادر نسبة 48% من مجموع افراد العينة .
- اكبر المعوقات التي عاقت افراد العينة في احاطتهم بسياسة الوصول الحر عدم وجود مقررات دراسية وبنسبة بلغت 42% وعدم عقد الندوات واللقاءات والدورات التدريبية بالمكتبة بلغ نسبة 27% .

ثانيا التوصيات :

- العمل على توعية افراد العينة بأهمية الوصول الحر للمعلومات ومدى أهميته للبحث العلمي والباحثين .
- تضمين المناهج الدراسية لأقسام المكتبات مقررات خاصة بالوصول الحر للمعلومات .
- تأهيل وتدريب العاملون بالمكتبة بشكل مستمر وتدريبهم عن طريق ورش عمل خاصة بالوصول الحر للمعلومات عن طريق متخصصين في هدا المجال .
- تزويد المكتبة بالأنترنت وإدخال الميكنة والتقنيات التكنولوجية الحدية في مجال الوصول الحر والاشتراك بقواعد البيانات العالمية والمستودعات الرقمية .
- اعداد برامج وملصقات إعلانية تعرف بالوصول الحر واهميته سواء للعاملين والباحتين و الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في المكتبة

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم كرئيو (٢٠١٠).دور المكتبات الأكاديمية في بناء المستودعات الرقمية المؤسساتية . في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المكتبة الرقمية العربية . بيروت: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
2. أحمد محمد المصري (٢٠٠٨) .اخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية: تأهيله وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية (رسالة ماجستير). جامعة حلوان.
3. سيد حسب الله (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات و لمعلومات و الحاسبات إنجليزي-عربي. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
4. فاطمة عبد العزيز الماوي (2017) . واقع استخدام الانترنت بجامعة عمر المختار. المجلة اللبية العالمية , ع 28,ص ص 2-25
5. محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٥). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.
6. نزهة ابن الخياط (٢٠٠٧). الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؛ المفاهيم والإشكاليات: تمثيلها، وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهني المعلومات في العالم العربي. في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لمهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر لمعلومات العلمية. جدة ١٠ - ٧ ذو القعدة ١٤٢٨ ه الموافق ٢٠ - ١٧ نوفمبر. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام.